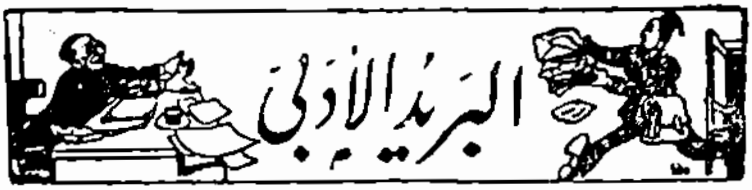

١ — استعمال خاطئ :

نشرت جريدة المثال الموصلية الغراء فى عددها « ١٦ » من السنة الأولى قصيدة للشاعر بشير حسن القطان بعنوان « أطياف » جاء فيها البيت التالى :

و « غنوة » العذراء فى حضر الصباح الباكر

وأراد الأديب القطان « غنوة » بمعنى أغنية وهو خطأ شائع لأن « غنوة » من الغنى بمعنى الاكتفاء واليسار كما فى جميع المعاجم العربية ولم يرد بمعنى الغناء أى النشيد ولو قال « ونغمة العذراء » لاستقام الوزن، وقد وقع فى هذا الخطأ نفسه صديقنا الأستاذ الشاعر كمال نشأت صاحب ديوان « رياح وشموع » إذ أورد هذه اللفظة نفسها فى قوله من قصيدته « نسمة الفجر » ص ٢٦ من الديوان

يا زفرة الفجر الوليـــد وغنوة الروض النضير
دورى ودورى غنوة جمعت ترانيم الدهور

٢ — من عيوب القافية :

وجاء فى العدد نفسه من الجريدة الموصلية « المثال » أبيات للأستاذ عبد المجيد لطفى رفعها اصاحب الجريدة الصديق الأستاذ عبد الباسط يونس منها :

أخى « باسط » لاعيد لمن يشعر بالتكبه
ومن يبصره الهم ومن تخنقه العبره

والأبيات من قافية واحدة وفى البيت الثانى عيب فظيع من عيوب القافية يسمى « الإجازة » * وهو الجمع بين رويين مختلفين فى المخرج لأن الروى فى أبيات لطفى الباء لا الهاء

٣ — فى كتاب (هرون الرشيد) :

جاء فى الصحيفة (٤٢) من كتاب الدكتور أحمد أمين بك « هرون الرشيد » الذى أصدرته دار الهلال ما يلى :

« ويصف لنا بشار الأعمى كأسا عليها صورة كسرى بقلنسوته ، ورسم حد للخمر الصرف ورسم حد آخر الماء المزوج به »

ويقصد بالوصف الأبيات التالية :

قرارتها كسرى وفى جنباتها مهى تديرها بالقسى الفوارس
فللخمر ما زرت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليها القلانس

والشعر هذا لأبى نواس وليس لبشار .

وأبياته هذه من الشهرة بحيث يتغنى بها تلامذة المدارس

٤ — وذكر الدكتور أحمد أمين بك ص ٥٩ أبياتا إلى أبى نواس مطلعها

إننى أبصرت شخصا قد بدا منه صدود

جاء فيها البيت التالى

عندها صاح حبيبى يا معلم ، لا أعود

والبيت على الصورة التى رواها الدكتور أحمد أمين بك غير صحيح ، لأن وزنه لا يستقيم إلا بسكون ميم معلم وسكون يا معلم لا يجوز لأن الاسم منادى معرفة وحركته الرفع ، أما إذا رفعها فالوزن لا يستقيم

٥ — وروى الدكتور أحمد أمين فى الكتاب نفسه ص ٨٤ أبياتا إلى أبان اللاحق قالها على لسان الخليفة هرون الرشيد عند وفاة جاريته « هيلانه » مطلعها

بت ضجيع الحزن ما أغفى لحادث جل عن الوصف

ثم هذا البيت

أنت أهل الترب من فوقها مواريا تحت الثرى أنفى

وقد حاولت أن أفهم معناه فلم أستطع ، ورجعت إلى بعض المصادر التى تحوى شعر أبان اللاحق فلم أعثر على هذه الأبيات

بغداد عبد القادر رشيد الناصرى

٦ — مفارقة عجيبة للشعر العراقى

تفضل الأستاذ عقيق الحسينى فكتب فى العدد ٩٤١ من

* كتاب العروض لصديقنا الأستاذ عبد المجيد اللا

الرسالة الزاهرة يذكرني بالوعد الذي وعدت به القراء الكرام حول كتابة سلسلة مقالات أحلل بها أعلام الشعر العراق المعاصر ، وأحب أن أقول للأستاذ إنني لم أنس وعدي، ولكنني كتبت إلى بعض من أعتقد أنهم من الشعراء الذين يستحقون التحدث عن نتاجهم الشعري ليكون بحثي تاما ، وإنشاء الله وسأوافي الرسالة في الأسابيع القادمة بأول فصل من هذه الدراسة التي ستكون في المستقبل كتابا يصور الشعر الحديث في العراق أجمل تصوير . كما أرجو أن أكون عند ظن الأستاذ الحسيني الكريم وإخوانه الذين كتبوا لي طالبين مني إبقاء هذا الوعد . . وأن تكون هذه الكلمة فاتحة لذلك العمل الأدبي الذي أتشرف أن أقوم به خدمة لبلدي الذي حرمني حتى نعمة العلم والدرس

بغداد — أمانة العاصمة عبد القادر رشيد الناصري

الجريدة والسياسة :

في أول أغسطس سنة ١٩٥١ نشر صاحب العزة محمد عمران عبد الكريم بك في المصري (حينما أنشأ جماعة من الأعيان جريدة السياسة لتدافع عنهم وعن مبادئهم في ذلك الوقت ١٩٠٦) ومحمد مختار يونس يقول تصحيحا لهذا « إن الذي أنشئ هو « الجريدة » لا السياسة ، لحزب الأمة بزعامة محمود سليمان باشا وبرياسة تحرير أستاذ الجيل أحمد لطفي السيد باشا

محمد مختار يونس

١ — حبيبتي السمراء .

جاء في قصيدة « حبيبتي السمراء » للفيتوري :

حبيبتي سمراء ... سمراء مثل الكروم ، ناعمة كالضياء ، حرية كالماء . .

ولا أرى سمرة للكروم إلا الخضرة الداكنة للأوراق . . ولا أحس نعومة للضياء لأنه مما لا يلمس . . ولا أرى كذلك للماء لونا يشبه لون الخمر أو يقاربه اللهم إلا في زيادة الثقل حين يحمل معه فتات الصخور . . وما أظن بذلك إلا جموح خيال من الأستاذ الشاعر . . أما كلمة « سوسان » فلا أعرف إلا السوسن فقط . فاعل القافية هي التي جاءت بهذه الألف . . ولعلها لغة فيها . . والشاعر هو الذي يستطيع أن يفيدنا بذلك — والقاموس لم يذكر سوى سوسن وسوسنة

٢ — غموضه :

وفي غموض أرنو إلى الفجر الجميل كساحر حملت يداه وريشة عذراء

والساحر لا يحمل الريشة ، وإنما هو الرسام . ولكن الوزن لا يستقيم به

. والشمس .. « شمت ماسة زرقاء .. » ولا تراها حتى العين الرمداء .. زرقاء اللون .. ولو كانت كذلك لما نسخت الظل وطوت الظلام . وكلمة « تدفق » وهي « تدفقت » ... وكلمة « ازرق أمواها » بعد « وإلى المياه » لا تستقر ولا تتسق مع ما بعدها وهي « وشف نقاء » ... وللشاعر تحياتي وتقديري ..

كيلاني حسن سند

الحر « الخطوف » :

خطف الجد في هذا الزمان ، الذي ابتدع الحرب الخاطفة ، والقنبلة الذرية !

ولقد غدا يتبع « الركاب » ؛ فتيمه الإمعات والأذناب !

ألست تتوضى البالغ في جهله حد النبوغ وقد لوح بما نال من تمجيد في دنيا العبيد !

ألست تتكلف التصفيق له حين تتسمع إلى فهاهته وعيه ، وبالود منك أن تصفع قفا غروره ليستقيم خده المصعر في وجهه الصفيق ؟

ألست تعجب من وثباته في المجتمع المخدوع وهو مباه بما ناله من مجد خطفه خطفة القردة والمشعوذين ؟

هذا هو الشأن فيما صارت إليه الأمور ؛ فإياك والاعتماد على نبوغك ، وسمة أفقك ، وعزة نفسك ، وتحصن كرامتك !

إن الجري وراء الركاب ، والتمسح بالأذيال ، وإراقة ماء الوجه ، وبيع الكرامة في سوق النفاق ، هي الأسباب القويمة

مسرحية في فصل واحد :

في مضار التدخين

لأنطون تشيكوف

للأديب حسين أحمد أمين

شخصية الرواية : إيفان إيفانوفيتش .. وهو زوج ضيف تحكمه زوجته أما هي فمديرة لمدرسة للموسيقى، ومدرسة داخلية للبنات..

المنظر : منصة في إحدى الجمعيات . . إيفان قائم يخطب وهو في مطلف قديم .. يتحنى الحاضرين ...

إيفان إيفانوفيتش: سيداتي، سادتي: عرض البعض على زوجتي أن ألقي محاضرة هنا في موضوع خيري مفيد يهم الناس. وما دام من المحتم علي أن أحاضر، فإني لا أجد لنفسي حيلة إزاء ذلك .. وأنا — بالطبع — لست بالأستاذ المتفقه ، ولا بالحاصل على درجات علمية ، غير أني قضيت الثلاثين عاما الأخيرة في دراسة موضوعات علمية بحتة دون توقف ولا انقطاع ، ودون مراعاة لقواعد الصحة .. إنني رجل مفكر وأقوم أحيانا بتجارب علمية ليست علمية تماما ولكنها — وأرجو المعذرة — تحمل الطابع العلمي . . وبهذه المناسبة أذكر أني كتبت منذ أيام مقالة طويلة تحت عنوان (في مضار الحشرات !!) وقد أعجبت بناتي بالمقالة كثيرا وخاصة الفقرات الخاصة بالبق .. غير أني مزقتها بعد قراءتها .. إن بيتنا يعج بالبق ، وحتى البيانو تراه مليئا به ... والمقالة الجيدة لا تقضي في مكافحة البق عن مستحق من الصيدلي

أما عن موضوع محاضرة اليوم ، فقد اخترته من المضار التي يسببها التدخين لبني الإنسان ... وأنا نفسي أدخن ، ولكن زوجتي أمرتني أن أحاضر اليوم في مضار التدخين .. فلم يكن لي في ذلك خيار . .

حسنا — لتكن المحاضرة عن التدخين .. وهو موضوع لا أهمية له عندي .. غير أني أرى أن تعيروه أنتم كل الأهمية كي لا يحدث شيء لا نتوقعه . . وعلى من يكره الموضوعات العلمية الجافة ، ومن لا يحبأ بمثل هذه الأشياء ألا ينصت إلى ومن الخير أن يغادر المكان .. (يعتدل في وقفته)

وإني أطلب بصفة خاصة من المشتغلين بالطب الحاضرين الآن أن يعطوا المحاضرة كل انتباههم حتى يمكنهم أن يحصلوا منها على أفيد المعلومات .. فالطباخ — إلى جانب مضاره للمدخنين — يستعمل في الطب . . فإذا وضعنا ذبابة — مثلا — في صندوق به طباخ، قد نجدها بعد حين ميتة بسبب اختلال جهازها العصبي.. وبهذه المناسبة أذكر أنني كلما ألقيت محاضرة ، أجد نفسي أغمز بعيني اليمنى .. فأرجو ألا تعيروا ذلك أهميته .. إنه مجرد تعب في الأعصاب .. وأنا — بصفة عامة — عصبي جدا .. وقد بدأت

في انتزاع المجد « المخطوف » !

أما تقويم القدر بحسن التقدير ، وإنزال الاعتزاز منزلة التوقير، وإتباع الترفع رقمة النظرة ؛ فأوهام تلعب بعقول التائهين في عالم المثالية ! رحم الله من يؤثر العيش في غمرة عن أن يكون مجدا بافتئاز شعوره ! . ليهنأ متورم الأنف ؛ فهو ماجد لكن أنفه غير أشم !

وليسعد العبيد بهوان النفس في بعد الصيت الخفيض !

إن حياتنا تأفك الحق ، وترد الإنصاف ، وتجزى كل ذي عفة وحياء !

غدا المهرج مبتدعا ، والراقص في الندى ألمعيا ، والأفاق الوصولي أريحيا ! حياة مضطربة يضطرب فيها شعور الإنسانية، حتى انقلبت إلى ما نرى من الأضاحيك والأعاجيب

أما أصحاب المجد « المخطوف » ، فليس يستديم ما خطفوه إلا إذا استدامت خطفة العين أمام الأبصار الأصيلة !

بورسعيد — أحمد عبد اللطيف برد